

وسلامتكم

رثاء المرحوم خالد جاسم الوزان

بدر عبدالله المديرس

١٠:٤١ م 2016/03/27



عندما تفقد إنسان عزيز وغالي على نفسك وفي علاقتك الطيبة التي تربطك به تشعر أن المصاب الذي يصيبك من فقدان هذا الإنسان مصيبتين مصيبة الحزن والألم على فراق أبدي من له في القلب محبة ومصيبة البعد عن الوطن في بلد بعيد يبعدك عن المشاركة في تقديم واجب العزاء مع أهله وأقربائه وأصدقائه والمحبين له وقراءة الفاتحة على روحه الطاهرة في مثواه الأخير والدعاء له بالرحمة الواسعة والمغفرة حاملا نعشه علي . كتفي مع أهله والمقربين له والمعزين ومشاركاً بالدفن بذر التراب ورش المياه على قبره الطاهر إن المرحوم الصديق العزيز خالد جاسم الوزان رحمة الله عليه عرفته وعرفت فيه طيبة القلب ونقاء السريرة والأخلاق الحسنة والكرم الحاتمي الذي لا حد له وارى في محياه الابتسامة التي لا تفارقه وعندما ألتقي معه أو أتصل معه هاتفياً أو يتصل معي يبادرني بالقول اشدعوه بو عبد الله لا تتصل ولا تسأل عن أخوك بو سليمان يقولها بقلب مفتوح وبصدق القول وعندما أذهب إلى ديوان الوزان العامر في منطقة المنصورية في المناسبات أجد الترحيب الحار والجلوس بجانبى وتوصيلي إلى خارج الديوان مودعني بمثل ما استقبلني في حسن الاستقبال والتوديع .

وأما الجوانب الوطنية والحس الوطني في شخصية المرحوم بو سليمان والمحب لبلده الكويت فقد كان بطلا من أبطال العصيان المدني خلال فترة الغزو العراقي الغاشم في اليوم الثاني من شهر أغسطس عام ١٩٩٠ عندما اتخذ قراراً وطنياً شجاعاً بفتح شركات أولاد جاسم الوزان رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته من مصانع اللحوم والمعلبات الغذائية والمخازن الخاصة للمواد الغذائية والاستهلاكية في اليوم الرابع من شهر أغسطس عام ١٩٩٠ بعد الغزو العراقي بيومين وتجلت المبادرة الوطنية والإنسانية محبة للكويت وأهلها والمقيمين فيها بدون مقابل وبالمجان وهذا الأمر قمة العطاء والوفاء ومثلاً يحتذى به للرجال المخلصين لبلدهم الذين يضرب بهم المثل بقوله رحمة الله عليه (كل شيء نملكه ليس لنا) وهذا المثل أروع أمثلة البطولة والوفاء دفاعاً عن تراب الوطن الغالي الذي يحمل محبته في نفسه رحمة الله عليه ولم يكتفي بو سليمان بهذه العطاءات . بل قام بتوزيع الأموال على الشعب الكويتي

وعندما تصاعدت مواقفه الوطنية التي قام بها وشعر بخطورة مواقفه الوطنية وتبرعته السخية بالمواد الغذائية والأموال التي لا تعجب الغزاه لبلده الغالي الكويت والتي اتخذها وعمل من أجلها ارتأى أن يغادر

الكويت ليواصل الاتصال من خارج الكويت وبتصاله الدائم مع بلده الكويت التي عاش وترعرع في ربوعها الأجداد والآباء وكان عقله وقلبه مشغولا بمعرفة مستجدات الأمور التي كانت تحصل خلال غيابه عن وطنه الكويت.

وكانت فرحة الصديق العزيز المرحوم خالد جاسم الوزان لا توصف وهو يرى الأمل قد تحقق بتحرير الكويت فسارع الخطى وسابق الزمن والوقت ولم ينتظر طويلا للعودة إلى معشوقته الكويت فكان من الأوائل الذين قدموا من الخارج عن طريق جمعية الهلال الأحمر وقبل أرضها ونزلت دموعه المختلطة بدموع الفرح بالتحرير ودموع الحزن على ما أصاب وطنه في سبعة أشهر عجاف من احتلال غاشم وحمد الله كثيرا على العودة الميمونة ليعود ليواصل العطاء والوفاء وهذا كله في ميزان حسناته بإذن الله .

وعن حياة الصديق المرحوم خالد جاسم الوزان يقول عنه الكاتب الصحفي علي أحمد البغلي (كان خالد الوزان وفيا لأبنائه وبارا بعائلته وزوجته وأولاده كريما معهم ولم يقصر بشيء مع إخوانه وأخواته ووالدته رحمة الله . (عليها قبل رحيلها كما كان كريما لا يرد محتاجا ولا طالب حاجة وكانت متعته في مساعدة الفقراء والمساكين وتحدثت الصحافة المحلية عن مساهماته في إعادة إعمار الكويت بعد التحرير وأشادت بما قام به المرحوم خالد جاسم الوزان وبتاريخه الوطني المشرف وسجله الناصع البياض في صحيفة التكافل الوطني أثناء فترة الغزو . إلى جانب الأعمال الخيرة ومساعداته في أثناء حياته

إن مثل هؤلاء الرجال تبقى أعمالهم شاهدة على أعمالهم الوطنية المخلصة وفي سجل تاريخ الكويت الناصع البياض عندما يفارقون الحياة بأجسادهم وتظل ذكراهم عالقة في قلوب المحبين والذين لا ينسون أفضالهم يتذكروا أبنائهم وأحفادهم والمرحوم خالد جاسم الوزان من هؤلاء الرجال الأوفياء المحبين للكويت ولأبناء الكويت فالرحمة الواسعة لفقيدنا الغالي الصديق العزيز خالد جاسم الوزان وتعازينا الحارة لأهله وأقاربه . وأصدقائه ومحبيه وأنا منهم وإلى جنة الخلد يا من لك في قلبي محبة بو سليمان رحمة الله عليك

وإنا لله وإنا إليه راجعون

بدر عبد الله المديرس

al-modaires@hotmail.com